إني لأجد برده بين ثديي وبين كتفي وقال لي إن شئت نصرت عليهم وإن شئت أفطرت عندنا فاخترت أن أفطر عنده فقتل ذلك اليوم Bه وقال عبد ا بن سلام لمن حضر تشحط عثمان في الموت حين جرح ماذا قال عثمان وهو يتشحط قالوا سمعناه يقول اللهم اجمع أمة محمد A ثلاثا قال والذي نفسي بيده لو دعا ا أن لا يجتمعوا أبدا ما اجتمعوا إلى يوم القيامة .

وعن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان Bه فقال ائتوني بصاحبيكم اللذين ألباكم على قال فجيء بهما كأنما هما حملان أو حماران فأشرف عليهم عثمان يستعذب ماء بها وليس المدينة قدم A ا رسول أن تعلمون هل والإسلام با أنشدكم فقال Bه غير بئر رومة فقال من يشترى رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فأنتم اليوم تمنعوني ان أشرب منها ومن ماء البحر قالوا اللهم نعم قال أنشدكم ا والإسلام هل تعلمون أنى جهزت جيش العسرة من مالي قالوا نعم أنشدكم ا والإسلام هل تعلمون أن المسجد كان ضاق بأهله فقال رسول ا A من يشترى بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالى فأنتم اليوم تمنعونى أن أصلى فيها ركعتين قالوا اللهم نعم قالوا أنشدكم ا والإسلام هل تعلمون أن رسول ا A كان على ثبير بمكة ومعه أبو بكر وعمر وأنا فتحرك الجبل حتى تساقط حجارته بالحضيض قال فركضه برجله وقال أسكن ثبير فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال ا أكبر شهدوا لي ورب الكعبة أني شهيد // حديث ثمامه بن حزن الفشيري شهدت الدارحين أشرف عليهم عثمان الحديث أخرجه الترمذي وقال حسن والنسائي // وروى عن شيخ من ضبة أن عثمان حين ضرب والدماء تسيل على لحيته جعل يقول لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين اللهم إني أستعديك عليهم وأستعينك على جميع أموري وأسألك الصبر على ما ابتليتني وفاة على كرم ا وجهه .

قال الأصبغ الحنظلي لما كانت الليلة التي أصيب فيها علي كرم ا وجهه اتاه ابن التياح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع متثاقل فعاد الثانية وهو كذلك ثم عاد الثالثة فقام علي يمشي وهو يقول .

اشدد حيازيمك للموت ... فإن الموت لافيكا .

ولا تجزع من الموت ... إذا حل بواديكا .

فلما بلغ الباب الصغير شد عليه ابن ملجم فضربه .

فخرجت أم كلثوم أبنة علي رضى ا وعنه فجعلت تقول مالي ولصلاة الغداة قتل زوجي أمير

المؤمنين صلاة الغداة وقتل أبي صلاة .

الغداة وعن شيخ من قريش أن عليا كرم ا وجهه لما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب الكعبة .

وعن محمد بن على أنه لما ضرب أوصى بنيه ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا ا حتى قبض .

ولما ثقل الحسن بن علي Bهما دخل عليه الحسين Bه فقال يا أخي لأي شيء تجزع تقدم على رسول ا A وعلى علي بن أبي طالب وهما أبواك وعلى خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وهما أماك وعلى حمزة وجعفر وهما عماك قال يا أخي أقدم على أمر لم أقدم على مثله .

وعن محمد بن الحسن Bهما قال لما نزل القوم بالحسين Bه وأيقن أنهم قاتلوه قام في أصحابه خطيبا فحمد ا وأثنى عليه ثم قال قد نزل من الأمر ما ترون وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر